Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)



## ثانيا: مقولة "المركب : الكلام"

### ◎ توطئة: مفهوم الكلام

الكلام المركب هو المقولة الرئيسية الثانية فى المجال الدلالى العام "الكلام". وبطبيعة الحال ليس الهدف هنا تقديم دراسة شاملة للأنماط التركيبية العربية، وإنما الهدف هو تحليل الأغراض الدلالية لأنواع الكلام التى عرض لها أبو هلال.

وفى هذا لسياق علينا – أولا – أن نوضح مجموعة من العناصر التى تسهم فى تشكيل مفهوم "الكلام" عند أبى هلال.

ولقد سبقت الإشارة إلى أن من المكونات التى وسم بها أبو هلال"الكلمة" أنها "لا تكون مؤلفة". وفى المقابل فإن المكون الذى ينسبه إلى الكلام " هو أنه "مؤلف" [ص45]. وما يقصده أبو هلال بمصطلح "المؤلف" – هنا – أنه ما يتركب تركيبا مخصوصا.

وهنا نجد أن أبا هلال يفرق بين أمرين: "التأليف المستقيم" و"التأليف المعوج"؛ وذلك ما يتضح من قوله إن التأليف "يستعمل فيما يؤلف على استقامة، أو على اعوجاج"[ص141] وهو يطلق على التأليف المستقيم مصطلحى "التنظيم والترتيب" اللذين لا يستعملان إلا فيما يؤلف على استقامة"[ص141]. وربما كان لنا أن نقول إن هذا التفريق يعمد إلى ما نسميه الآن بـ"التركيب المقبول" و"التركيب المنحرف" فى إطار معايير النظام اللغوى المعين. ومن ثم فإن اختيار أبى هلال للمكون "مؤلف" بدلا من المكون